زوجها بفتح الموحدة وسكون المهملة زوجها وهذه الغيرة مذمومة لانها منع لما اجازه الشرع
اخرج مسلم المرموز له بقوله م عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها ليلا قالت على وزنه فغرت عليه من ضراتي ان يأتي احداهن فجاء المنزل فرأى ما اصنع
من الخنق والغضب وما استفهام مبتدأ خبره الجملة بعده والجملة في محل ثاني مفعولي رأى او حال
من مفعوله او موصول بدل اشتمال من المفعول فقال ما لك مبتدأ وخبر يا عائشة اغرت
بدل من جملة ما لك فقلت وفي نسخة فقالت حكاية من الراوي عن قولها وما لي لا يغار
الجملة الفعلية حال من الظرف المستقر مثلي من الازواج على مثلك في علو شانك فقال رسول
لقد جاءك شيطانك اللام موذنة بالقسم المقدر وعدد المؤكدات لاستبعاد ان يكون لها
شيطان ولذا قالت يا رسول الله او معي بفتح الواو العاطفة وفي كونها مؤخرة من تقديم
او في محلها والمعطوف عليه بعد الواو قولان الاول للجمهور وقدمت الهمزة مع انها من
معطوف لصدارتها والثاني وجرى عليه الكشاف في مواضع ان كلا في مركزه والمعطوف عليه
مقدر اي انا مطيعة له تعالى ومعي شيطان قال نعم قالت ومعك يا رسول الله عطف
على معي وفي تعبيرها بقلت بعد حكاية بقالت التفات من الغيبة للتكلم قال نعم ولكن
الله اعانني عليه حتى اسلم صار مسلما وشان المسلم ان لا يدعو الا الى الخير وحتى اسلم
منه مع بقائه على كفره لاعانة الله لي وغيرة المؤمن المطلوبة لله تعالى كراهية المعصية
ان يتلبس بها احد وكراهية ما لا يحبه الله تعالى من المخالفات وهذه الغيرة واجبة
وضد الحسد المعرف بما سبق النصح بضم النون وسكون المهملة الاولى والنصح
مصدر انصح من باب سأل وهي ارادة بقاء نعمة الله تعالى على احد مما له فيها اي النعمة
صلاح اخروي او ارادة حدوث مثاله وان شئت قلت في تعريفها وهي ارادة الخير
للغير وفي هذه العبارة حسن بديعي وهي اي النصحة واجبة بالسنة النبوية اخرج
مسلم المرموز له بقوله م عن تميم بفتح الفوقية وكسر الميم الاولى وسكون التحتية
الداري نسبة للدار ويقال الديري متعبد اليهود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الدين اي معظمه ومداره النصيحة قلنا طلبها منا لمن يا رسول الله قال لله تعالى
ونصحه الايمان به وبملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وامتثال امره و
اجتناب نهيه ولكتابه بتعظيمه وتلاوته وتدبره والتفكر في محاسنه ولرسوله
بالايمان به وبما جاء به من عند الله تعالى واحياء سنته واتباعها ولائمة المسلمين بالطاعة
لاوامرهم وعدم المخالفة لهم فيما لم يخالفوا فيه مولاهم واعانتهم بان نحب لهم

من الخير ما تحب لنفسك وتكره لهم من الشر ما تكره لك وتعينهم ونمنع عنهم المؤذي بحسب الطاقة ولمن اخرج الطبراني المرموز له بقوله طب عن
حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وهو ابن اليمان كما تقدم رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من لم يهتم لا يهتم بغي بامر المسلمين بحسب طاقته فليس
من اولي كاملهم ومن لم يصبح ويمسي ناصحا في الصباح والمساء ناصحا لله فاعل احدهما او كلاهما قصدان وحذف خبر احدهما اختصارا
لله ولرسوله اعاد الجار ايماء الى انه ينبغي افراد كل منهما بنصح يخصه لما به وقدم في هذه الرسول على ولكتابه لانه المقصود تبليغا
للعباد واقامة دليل نبوته وعكس فيما قبله تفننا في التعبير ولائمة ولعامة جميع المسلمين فليس منهم من اولى بهم المحن في غوائل
هاك الحسد الناشئة عنه ثمة من هذا المبحث بعرضه العلاج للحسد الاجمالي بكسر الهمزة منسوب لضد التفصيلي وفي الغوائل عام
بالاستقراء الاول افساد الطاعات باتلافها في ثوابها اخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن ابي هريرة رضه ان النبي عليه السلام قال اياكم
والحسد منصوب على التحذير بعامل محذوف وجوبا لكونه بلفظ ايا والعطف وعلل الامر بالاتقاء المقدر على تقدير الاستئناف
البياني بقوله فان الحسد يأكل الحسنات يمحو ثوابها كما تأكل النار الحطب اي كما لا ذريعا كاكلها الحطب او شك في الراوي فقال عليه السلام العشب بدل
الحطب بضم المهملة وسكون المعجمة لحزة موحدة والمراد اكل الاضعاف لا اصل ثواب الطاعة لانه لعبادة بطلان العمل بالمعاصي عند اهل السنة
غير المؤدية الى الكفر لازم عدم الاضابة باصل الثواب المرتب على العمل او المراد انه ادية افضائه الى الكفر لما جاء المعاصي بريد الكفر
اخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن الزبير بن العوام ان رسول الله عليه السلام قال دب تحرك وسار اليكم داء مرض الامم
قبلكم حال او صفة لما ان التعريف بالجنسية وبين الداء بقوله الحسد والبغضاء وهي لفظ الحديث والبغضاء هي الحالقة
بالمهملة والقاف اما بتخفيف الميم للاستفتاح اني لا اقول تحلق بالفوقية الشعر كالموسى ولكن بسكون النون تحلق بزيل
الدين بكسر الدال اي الخصلة التي شأنها هلاك واستيصال الدين استيصال الموسى الشعر دينه به على ان البغضاء
اقطع من الحسد واقبح والذي نفسي بيده في رواية نفس محمد بيده اي بقدرته وتصرفه لا تدخلوا الجنة حذف النون لمناسبة قول
حتى تؤمنوا بالله وبما علم مجيء الرسول به ضرورة وفي نسخة باثبات النون على الاصل ولا تؤمنوا ايمانا كاملا حتى
تحابوا بحذف احدى الفوقيتين وتشديد الموحدة اي يحب بعضكم بعضا الا بتخفيف اللام للاستفتاح ادلكم على ما تحابون او في
رواية الا انبئكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم قالوا اخبرنا قال افشوا اعلنوا السلام بينكم وعموا به من عرفتم ومن لا فانه يزيل الضغائن
والحديث اخرجه احمد ومسلم والنسائي المقدسي وقال الترمذي اسناده جيد والثاني الافضاء الى بلوة الى فعل المعاصي وبين ذلك
بقوله اذ لا يخلو الحاسد العامل بحسده عن الغيبة للمحسود والكذب عليه والشتم له والشماتة الفرح بما يسوء عادة ولذا قيل
شر من ابليس او عانة فرع باب فرعون فقال فرعون من هذا فقال لو كنت الاها ما جهلت فلما دخل قال فرعون اتعرف في
الارض شرا مني ومنك قال نعم الحاسد فبالحسد وقعت في هذه المحنة نقله الرازي في تفسيره اخرجه الطبراني المرموز له بقوله طب عن ضمرة
بفتح وسكون الميم بن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون المهملة انه قال قال عليه السلام لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا ما دام عدم تحاسدوا
اي فاذا تحاسدوا زالت الخيرية من بينهم والثالث حرمان الشفاعة اي كونه من الشافعين اخرج الطبراني المرموز له
بقوله طب عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة الاولى عن النبي عليه السلام انه قال ليس مني من ارباب هدي وطريقي
ذو حسد ولا ذو نميمة نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الافساد ولا كهانة الاخبار بمغيبات الامور
ولا انا منه زيادة في التنفير كلام النبي رسول الله عليه السلام زيادة في تقبيح ذلك قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي بغير مقتضى للاذاء شرعا فقد احتملوا بهتانا بالكذب عليهم بما اوهم به واثما مبينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)